بسم الله الرحمن الرحيم

شرح المُقنِع ونظمه

معالي الشيخ الدكتور

عبد الكريم بن عبد الله الخضير

عضو هيئة كبار العلماء

وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

تاريخ المحاضرة:	١٤٤٠/٠٦/٠٧هـ	المكان:	مسجد جعفر الطيار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه.

قال الناظم -رحمه الله تعالى-: "فصلٌ: القسم نجسٌ.

ولـــيس مـــزيلًا عنـــه تطهيـــره ولا طهارتـــه تغيـــره فيـــه فاشـــهدِ

ولا يرفـــع التنجـــيس مـــاءٌ مـــنجسٌ بضـــمٍ ولا غيـــر الطهـــور بـــأجودِ

ولا فـــرق بـــين الكثيـــر ونزرهـــا ومـــا نجســـته حكمـــه مثلهـــا اعـــددِ

وإن كـــان مـــاءٌ قلتـــين فصـــاعدًا فمـــا نجـــسٌ مـــا لـــم يتغيـــر بمفســـدِ

فما؟

وإن كـــان مـــاءٌ قلتـــين فصـــاعدًا فمـــا نجـــسٌ مـــا لـــم يتغيـــر بمفســـدِ

فما النجسُ.

طالب: .....

لا، ما فيها الأصل، الأصل ما هو فيها المنذري.

طالب: .....

لا، بالجوال، بالجوال.

أحسن الله إليك هذا الذي عندي أنا.

فما النجس.

طالب: بأل يا شيخ؟

نعم "**فما النجسٌ ما لم يتغير بمفسدِ**".

وإن كـــان مـــاءٌ قلتـــين فصـــاعدًا فمـــا الـــنجس مـــا لـــم يتغيـــر بمفســـدِ

ما الطبعة التي معك؟

طالب: هذه التي صوّرت ووزّعت.

لأنه حتى المطبوعة عندنا "**فما النجس**".

طالب: هذه التي صوَّرت ووزّعت؛ لكي يكون التعليق عليها.

عجيب والله! حتى المخطوط "**فما النجس ما لم يتغير بمفسدِ**".

ســـوى بـــول إنســـانٍ ومـــائع غوطِـــه بقـــولٍ ونســـتثني مشـــق التبـــدد

وقيـــل: قليـــل المـــا هنـــا ســـت أذرعٍ إذا ضُرِبت في.....

لحظة يا شيخ.

يقول: فما نجسٌ.

طالب: نعم "وإن كان ماءٌ قلتين فصاعدًا"؟

"فما نجسٌ ما لم يتغير بمفسد".

طالب: "فما نجسٌ" هذا الذي عندنا.

هذا المحقق الذي عليه الرسائل.

طالب: هذا الذي عندنا فما نجسٌ.

طالب: .....

هو بالتعريف حتى المخطوطات كلها بالتعريف.

طالب: .....

الآن عندنا النجس هو بأل أو بدون أل؟

طالب: .....

لا، المطبوعة بعد الطبعة المعتمدة التي عنها طُبِعت التي معكم فيها (أل) الطبعة الأولى طبعة المكتب الإسلامي، وهي مطبوعة على نسخةٍ بخط الشيخ/ قرناس، وفيها أغلاط مر بنا أخطاء كثيرة جدًّا واضح المعنى، لكن الكلام على المثبت، ما الذي نُثبته في الأصول المخطوطة **"فما النجس"؟**

طالب: .....

ماذا؟

طالب: .....

يُغيَّر.

طالب: هو المطبوع يتغير وينكسر البيت.

فما يُغيَّر بمفسدٍ، فما نجسٌ ما لم يُغيَّر بمفسدٍ.

طالب: هو ينكسر بالياء.

النظم يتغير؟ انظر المخطوط.

طالب: .....

يتغير بالمخطوط.

طالب: عجيب!

ماذا؟

طالب: معناه تُدغم الياء في التاء ما لم يتغيَّر؛ حتى لا ينكسر تُدغَم الياء في التاء.

الآن عندنا الأصول الأصل القديم الذي صوِّر عن نسخة يُسمونها شيستر بيتي، جامعة الإمام، قالوا: إنه لا يُقرأ فيه مسح وطمس، ونسخ قديمة، وفيها آثار رطوبة وأشياء، فما تعبنا على تحصيلها، والظاهر أننا نسعى لتحصيلها، الذي نقرأه نقرأه، والذي ما نقرأه...

النسخ الثلاث كلها متأخرة، نسخة الشيخ/ قرناس التي طُبِع عنها نسخة المكتب الإسلامي كتبها سنة ألف ومائتين... سنة ستة عشر ومائتين، سنة ستة عشرة ومائتين.

ونسخة الشيخ ابن عايض سنة ألف ومائتين واثنين وثمانين، يعني بعد هذه بسنين.

ونسخة شيخنا الشيخ/ علي المشيقح سنة ألف وثلاثمائة وستة وخمسين أو ستة وأربعين بعدها.

كلها متأخرة؛ ولذلك لو وُجِدت أصول قديمة مقروءة من قِبل أهل العلم ومقابلة، لما صار فيه هذه الأخطاء؛ لأن الصعوبة التي نواجهها في القراءة وفي الشرح؛ لعل مردها إلى رداءة النُّسخ لاسيما وأن النظم صعب أن يُدرَك بما قبله وما بعده بخلاف النثر تُدرك المعنى بالسياق، النظم ما يُدرَك بهذه الطريقة.

على كل حال صعوبة القراءة والفهم للأبيات مردها إلى تأخر النسخ.

طالب: .....

لا، ما أقدر، المسألة تحتاج إلى ذوق شعري، وخبرة، ودُربة؛ ولذلك الفقهاء من شيوخنا يعتنون بالنظم ويُحاولونه، ويُزاولونه، بعضهم لو لم يكن عنده ملكة شعرية إلا أنه مع الوقت والتمرين وتطبيق الموازين الشعرية يكون عنده شيء؛ ولذلك يكثر نظمهم للضوابط والقواعد والأنواع والتقاسيم، وبعضهم يُحاول النظم وليس بناظم.

قلت لشيخنا الشيخ/ عبد الله بن عقيل: فلان من شيوخنا يُزاول النظم، ونظم منظومة في العقيدة طويلة، قال الشيخ/ ابن عقيل: كيف جرؤ شيخكم ونظم هذا النظم الذي ليس بنظم؟

قلت: يا شيخنا هو نظم فقهاء ما هو بنظم شعراء، قال: ظلمت الفقهاء، إنك ظلمت الفقهاء.

الفقهاء على الوزن المعروف في الشعر العربي، لكن لا يُجيدون المحُسنات مثل ما يُجيده الأدباء.

على كل حال المحاولات موجودة، والتوفيق بيد الله.

أنا ما حاولت أصلًا؛ لأني عرفت قدر نفسي من البداية وما حاولت، ما رأيكم؟

طالب: .....

لا، أنا عندي الشيخ هذا فقيه ونظمه نظم فقهاء رديء –الشيخ– بغض النظر عمَّا نسخ، هو جيد في النسخ والتلقي والكتابة ويُتقن، لكن الشيخ/ ابن سعدي له يد في النظم ونظم، ونظمه جيد في الجملة، فلعله صحح هذا البيت مع أننا لا نجزم ونحن ما رأينا النسخة التي بخطه، النسخة التي بخطه موجودة بدارة الملك عبد العزيز، بالدارة موجودة، والشيخ/ ابن عقيل عنده نسخة منها، ووعدوني ولا وفوا.

"**فما نجسٌ**" هذا يبدو أنه من تصحيح الشيخ، فيه إشكال في أول الباب أو الفصل.

طالب: البيت الأول.

البيت الأول ناقص من النجس.

طالب: هو أوفق بالذي قبله.

نعم، في المخطوطة المطبوعة التي بأيدينا التي هي مطبوعة المكتب الإسلامي أول بيت من النجس وضعه في آخر الطاهر.

طالب: هو أولى به.

أيهما أولى؟

طالب: هذا البيت أن يكون مع الطاهر في آخر الطاهر.

والمخطوطات بأول النجس.

طالب: والله عجيب! هو الشيخ ابن سعدي؟

هو الشيخ ابن سعدي.

طالب: نفس الشيخ؟

الشيخ ابن سعدي نسخته هي نسخة الشيخ ابن عايض، هو نسخ من نسخة الشيخ ابن عايض.

طالب: لكن ربما صحح، أقول: لعله صحح.

لا لا، موجودة، نسخة الشيخ ابن سعدي موجودة أول النجس "**بغير محل الطهر ينجس**".

كمِّل كمِّل.

وقيل: قليل ما هنا ست أذرعٍ إذا ضُرِبت في مثلها فارو واسندِ

وإن تلق دون القلتين نجاسةٌ فنجسٌ سوى الجاري بها في المؤكدِ

وقدرهما خمسٌ وعن أحمد أربعٌ .....

في النظم في "**وقدرها**".

وطالب: وقدرهما عفوًا يا شيخ الخطأ مني أنا.

وقدرهما خمسٌ وعن أحمد أربعٌ .....

قدرهما في المطبوع؟

طالب: عندي في المطبوع.

في المطبوع وفي ابن سعدي، وعند الشيخ: "**وقدرها**" في المخطوط.

طالب: وقدرها؟

نعم.

طالب: عندنا: وقدرهما.

طالب: .....

ماذا؟

طالب: .....

هذا المخطوط وهذا صحح عليه.

طالب: .....

الخمسمائة بسنتين.

طالب: .....

"**فما نجسٌ**" مختصر ابن معمَّر.

وقـدرهما خمـسٌ وعـن أحمـد أربـعٌ مئـين عراقيًّـا وقـرّب أو احـددِ

مُقـارب قنطـار الدمشـقي قـدرها وسـبعة أرطـالٍ وسُـبعٍ فقيّـدِ

وقيـل: ذراعٌ ثـم ربـعٌ بمسـتوى الأرض فـي أقطـاره إن تجهـل احـددِ

"**ثمر ربعٍ**"؟

طالب: "بمستوى الأرض" هكذا عندي.

ما عندك هما؟

طالب: لا.

"ثم ربعٍ هما بمستوى الأرض".

طالب: .....

"**هما**" في بالمخطوط.

طالب: عندكم "هما" يا شيخ؟

نعم بالمخطوط "**هما**" "**وقيل: ذراعٌ ثم ربعٌ هما بمستوى**" ابن سعدي فيه هما.

وقيـل: ذراعٌ ثـم ربـعٌ همـا بمسـتوى فـي أقطـاره إن تجهـل احـددِ

وطهرهمـا بـالقلتين وإن تشـا .....

طهرهما أم طهورهما؟

طالب: عندي وطهرهما.

ابن سعدي طهرهما، والمخطوط طهرهما.

وطهرهمـا بـالقلتين وإن تشـا فتتركـه حتـى يطيـب فتهتـدي

وإن كـان فـوق القلتـين فبالـذي ذكـرت ونـزحٍ للتغيـر منفـدِ

ويبقـى الكثيـر واليسـير فطهـره بمـاءٍ كثيـرٍ نـابعٍ أو مبـددِ

"ويبقى كثيرٌ واليسير فطهره".

طالب: بدون (أل) عندكم؟

نعم بدون أل.

ويبقـــى كثيـــرٌ واليســـير فطُهـــره بمـــاءٍ كثيـــرٍ نـــابعٍ أو مبـــددِ

أين هي؟

طالب: لا نابع ينبع من الأرض يتجدد الماء.

هنا المطبوع تابع.

طالب: عندكم تابع يا شيخ؟

نعم.

طالب: عندنا نابع.

المخطوط تابع، وحتى ابن سعدي تابع.

طالب: تابع؟

نعم.

طالب: عجيب!

أظهر.

ويبقـــى كثيـــرٌ واليســـير فطُهـــره بمـــاءٍ كثيـــرٍ تـــابعٍ أو مبـــددِ

ومـــا غيـــر مـــاءٍ واليســـير مطهـــرٌ وقيـــل: بلـــى كالمكـــث فاســـمع وارشـــدِ

ولا يـــنجس الجـــاري بغيـــر تغيُّـــرٍ ولـــو قلَّـــت الجريـــات فـــي المتجـــودِ

ومـــائع غيـــر المـــاء يـــنجس مطلقًـــا وعنـــه كمـــا عنـــه بلـــى فرعـــه قـــدِ

وعنه كماءٍ.

طالب: وعنه، عندنا: كما عنه.

كماءٍ، وعنه كماءٍ بالهمزة.

طالب: عندنا بدون همزة.

أنا أعرف الذي عندك مثل الذي عندي، نُصححه.

ومـــائع غيـــر المـــاء يـــنجس مطلقًـــا وعنـــه كمـــاءٍ عنـــه .....

ابن سعدي بدون همزة "**وعنه كما عنه**" لكن المخطوط كماءٍ.

..... وعنـــه كمـــاءٍ عنـــه بلـــى فرعـــه قـــدِ

طالب: كذا يا شيخ؟

بل فرعه قدِ.

طالب: بل؟

نعم.

طالب: عندنا: بلى.

ومـــائع غيـــر المـــاء يـــنجس مطلقًـــا وعنـــه كمـــاءٍ عنـــه بـــل فرعـــه قـــدِ

وكـــل مـــلاقٍ جســـم حـــيٍّ فحكمـــه كـــذا ســـؤره حكـــم الملاقـــي لمقتـــدِ

وإخبـــار موثـــوقٍ بـــه بنجاســـةٍ ولمـــــا يُعينهـــــا لـــــه لا تقلـــــدِ

وإن عـــيَّن اقبـــل قـــول عـــدلٍ وعدلـــةٍ بصـــيرٍ وأعمـــى كالروايـــة فاقتـــدِ

ومـــن كـــافرٍ أو مـــن صـــبيٍّ وفاســـقٍ ومـــن ذي جنـــون للشـــهادة فـــاردِ

وإن قـــال عـــدلٌ ذا فقـــط إثـــر والـــغٍ وناقضـــه عـــدلٌ فحظرهمـــا اقصـــدِ

لحظ لحظة.

لو أن شخصًا يتابع ابن سعدي ويريحنا من هذا التفتيش، نبقى على كتابٍ وهو المخطوط؟

طالب: دع أبا إبراهيم يتابع مع الشيخ.

ما معك نسخة؟

طالب: .....

لماذا؟

طالب: .....

ماذا قال آخر بيت؟

وإن قـــال عـــدلٌ ذا فقـــط إثـــر والـــغٍ .....

لا، وأخبار.

طالب: كيف يا شيخ؟

أين؟ ابن سعدي؟

طالب: .....

الجوال؟

طالب: .....

وليتك تتابعه.

طالب: ماذا تقول يا شيخ؟

وأخبار موثوقٍ، ماذا عندكم أنتم؟

وأخبـــار موثـــوقٍ بـــه بنجاســـةٍ .....

أنت ذكرت "أخبار"؟

طالب: نعم.

وإخبارُ.

طالب: هنا يقول: وإخبار الأمر يسير أخبار وأخبار كلها واحد.

وإخبـارُ موثـوقٍ ....

طالب: أو أخبار؟

الذي عندنا وابن سعدي كلها أخبار.

وأخبـــارُ موثـــوقٍ بـــه بنجاســـةٍ ولمـــا يُعينهـــا لـــه لا تقلـــدِ

وإن عـيَّن اقبـل قـول عـدلٍ وعدلـةٍ بصـــيرٍ وأعمـــى كالروايـــة فاقتـــدِ

ومـــن كـــافرٍ أو مـــن صـــبيٍّ وفاســـقٍ ومـــن ذي جنـــون للشـــهادة فـــاردِدِ

وإن قـــال عـــدلٌ ذا فقـــط إثـــر والـــغٍ وناقضـــه عـــدلٌ فحظرهمـــا اقصـــدِ

وإن عينـــا كلبًـــا ووقتًـــا تســـاقطا لـــذكرهما مـــا لا يســـوغ لنُقـــدِ

وعنـــد طهـــورٍ مـــبهمٍ فـــي مـــنجَّسٍ تـــيمم ولا تقبـــل تحـــري المُنجَّـــدِ

طالب: كذا يا شيخ، كذا الرسمة عندي، لكن هل هي صحيحة؟

عندنا الألف ممدودة، تيمم ولا تقبل.

طالب: تحري المُنجَّدِ، كذا عندي أل.

لا، الألف الممدودة تبع تحرى، ما أدري ما تحرًّا لمُنجدِ، تحري المُنجِّدِ.

طالب: عندي المُنجِّد.

المُنجَّد.

طالب: .....

هي لام، هي في المخطوطة لام، وقبلها أَلِف تبع تحري، ولا يصير فيها ياء، تحرًّا لمُنجَدِ.

تأتي تحرًّا؟

طالب: لا تحريًا تجيء أم تحرًّا لا.

طالب: .....

لكن تحرى الألف مقصورة.

ولـــيس بشـــرطٍ أن يُريـــق كليهمـــا ولا الخلـــط فـــي أَولـــى مقـــالٍ لأحمـــدِ

فـإن يسـبن بعـد الصـلاة الطهـور لـم يُحـــتم عليـــه أن يُعيـــد الـــذي ابتُـــدي

وإن يـك هـذا فـي الثيـاب فصـلٍ فيـه عداد .....

ولا الخلط في الأُولى مقالين؟

طالب: مقالٍ لأحمدِ.

لا، في هنا مقالين لأحمدِ.

طالب: عندك بالياء يا شيخ؟

ولا الخلط في الأَولى مقالي أحمد.

طالب: عندنا بدون ألف "في أولى مقالٍ لأحمدِ".

في الأَولى "**ولا الخلط في الأَولى" مكتوب مقالي بالياء "مقالي لأحمدِ**" هنا، وهنا...

طالب: .....

أُولى مقالٍ أو أَولى، أَولى يحتاج منه مقال واحد، مقالين إذا كان في أَولى.

طالب: مقالٍ يعني في أَولى أقوال أحمد- رحمه الله-.

فـإن يسـبن بعـد الصـلاة الطهـور لـم يُحـــتم عليـــه أن يُعيـــد الـــذي ابتُـــدي

وإن يـك هـذا فـي الثيـاب فصـلٍ فـي عـــداد المـــنجَّس ثـــم زِد واحـــدًا قـــدِ

عِداد؟

طالب: نعم في عِداد المنجِّس.

لا، عدد.

طالب: عندك في عدد يا شيخ؟

لحظة، في عدد نجسها ثم زِد واحدًا قدِ.

طالب: نسخة الشيخ؟

لا، المخطوطة.

طالب: لا، أنا أتكلم عن نسخة الشيخ.

نسخة الشيخ "**عداد المنجَّس ثم زِد واحدًا قدِ**".

طالب: هذا الذي عندنا.

أصل الشيخ وأصل هذا واحد كله ابن عايض.

طالب: لعل الشيخ يُصحح.

يمكن.

طالب: .....

"فصلِّ في عدد نجسها ثم زِد واحدًا قدِ".

طالب: نقرأ الذي عندنا ولا الذي في المخطوط يا شيخ؟

والله الأصل المخطوط، لكن الإشكال نسخة ابن عايض ساقط منها صفحة، ساقط ورقة فيها أبيات نراجع الأصل لابد أن نحضر هذه الورقة.

التعامل مع المخطوطات صعب لاسيما مع...

طالب: أقول: لا يُنال العلم براحة الجسد.

لا، بلا شك ما عندنا إشكال.

وإن يك هذا في الثياب فصلِّ في عدد نجسها ثم زِد واحدًا قدِ

وقيل: إن يزد المنجَّس كثرةً تحر وقيل: إن أُبهمت تزيَّدِ

طالب: .....

طالب: لا، ما عندي هذا.

وقيل: إن يزد.

طالب:

..... المنجَّس كثرةً تحر وقيل: إن أُبهمت تزيَّدِ

الدال واحدة عد المنجِّس، وقيل: إن يزد عد المنجِّس كثرةً.

طالب: عندكم عدد يا شيخ؟

عد.

وأنت ماذا عندك؟

طالب: بدون عدد.

المخطوط "**عد**"، والمطبوع عدد، الشيخ ابن سعدي "**عد**".

وقيل: إن يزد عدُ المُنجَّس كثرةً تحرَّ وقيل إن أُبهمت تزيدِ

وإن تشتبه مطعومةٌ بمنجَّسٍ وحِلٌّ بمغصوبٍ تحرَّ بأوكدِ

تحرّ وقيل إن.

طالب: أبهمت تزيَّدِ.

وقيل: وإن أبهمت -فيه مع- مع تزيُّدِ، وفيه عند ابن سعدي "**مع**".

وقيل: إن يزد عدُ المُنجَّس كثرةً تحر وقيل: إن أُبهمت مع تزيُّدِ

وإن تشتبه مطعومةٌ بمنجَّسٍ وحِلٌّ بمغصوبٍ تحر بأوكدِ

وإن يشـتبه مـاءٌ طهـورٌ بطـاهرٍ توضـأ مـن كـلٍّ وصـلِّ فـأفردِ

وقـد قيـل: مـن كـلٍّ توضـأ بغرفـةٍ ليسـلم تطهيـر الفتـى مـن تـرددِ

وعنـد طـرو الشـك فـابنِ علـى الـذي تيقنـت فـي كـلٍّ ولا تتـرددِ

وإن صلح التغيير في الماء من أذى .....

وعند طرو الشك.

طالب:

..... فـابنِ علـى الـذي تيقنـت فـي كـلٍّ ولا تتـرددِ

وإن صـلح التغييـر فـي المـاء مـن أذى لصـيقٍ وخلـطٍ مـا درى غيـر ابـددِ

طالب: هكذا عندي يا شيخ.

ما درى غيره، فيه عندك هاء؟

طالب: "لصيقٍ وخلطٍ ما درى غير ابددِ" هكذا.

غيره ابددِ.

طالب: نعم.

غيره.

وإن صـلح التغييـر فـي المـاء مـن أذى لصـيقٍ وخلـطٍ مـا درى غيـره ابـددِ

ومـن يـرَ بعـد الطهـر فـي المـا نجاسـةً طـرت قبـل شـكٍّ فـي الكثـارة يفسـدِ

سكبٍ، قبل سكبٍ.

طالب: قبل سكبٍ؟

نعم.

طالب: أين محلها يا شيخ؟

بدل شك سكب، هكذا في المخطوط، وعند ابن سعدي كذلك سكب.

ومـن يـرَ بعـد الطهـر فـي المـا نجاسـةً طـرت قبـل سـكبٍ فـي الكثـارة يفسـدِ

شيخ محمد.

طالب: نعم.

لو صورنا لكم نسخة من المخطوطات واعتنيتم بالكتاب قبل الحضور مع الإخوان ما يُسرع الوقت الأربعة كلهم تُنقى.

طالب: الله المستعان.

كلهم الأربعة أساتذة في الفقه ولهم عناية بالمذهب، وعلى الجادة نستفيد منهم؛ لأنه بهذه الطريقة الخرقي ثلاثة عشر سنة لا شيء بالنسبة للمقنع فضلًا عن النظم، يعني لو نسلك مسلك الطيبي في التدريس، ماذا يصنع الطيبي؟ يُصلي الفجر ويجلس للتفسير إلى آذان الظهر جلسة واحدة، ثم البخاري من أن يصلي الظهر إلى أن يأذِّن العصر وهكذا العصر والمغرب، العشاء يرتاح.

طالب: كتر خيره.

الله المستعان.

توفي -رحمة الله عليه- بعد درس التفسير هو ينتظر صلاة الظهر.

طالب: .....

الله المستعان.

نرى بعد المشايخ يبدأ بالدرس في الحرم، ثم يقول المؤذِّن: الصلاة على الأموات، الصلاة على جنازة.

طالب: .....

ماذا ؟

طالب: .....

بسرعة، وبعض المشايخ يأخذ ساعة بعد المغرب، وفي مشايخ يأخذون أكثر ترى، واحدٍ يقول: أنه يصلي ببريدة، وأؤدي الأذكار، وأروح للبلد المجاور وأحضر الدرس ما بدأ يوميًّا المغرب وليس الفجر، الناس مواهب وقدرات وهِمم، ومع ذلك هذا الذي يتأخر ملأ الدنيا علمًا الكلام على البركة.

طالب: .....

المقاطعة ماذا أعني؟

طالب: .....

والله ما تدري ما الخير فيه، والله ما تدري يفتح واحد بكلمةٍ ينفع الله به.

أنتم تتوقعون أنه ينتهي؟

طالب: يبارك الله -إن شاء الله- في الوقت وننتهي يا شيخ.

طالب: نحن ننتهي قبل ما ينتهي.

أيهم الذي تريده؟

طالب: أريد ننتهي قبل ما ننتهي.

فيه يحتمل معنيين.

طالب: نحن فهمنا معنى.

وهو يحتمل معنى ثانيًا، يُريد نخلص الكتاب قبل ما نموت.

طالب: .....

هو عند أبي عبد الله العكس أنا أعرفه لن يأتي بشيءٍ... يقول الشاعر:

قبورنـــا تُبنـــى ونحـــن مـــا توبنـــا فليتنـــا توبنـــا مـــن قبـــل أن تُبنـــى

الله يعفو ويسامح لا إله إلا الله.

اليوم فقط قراءة.

طالب: جزاك الله خيرًا.

فيها مداولة؟

الله يعفو ويسامح.

ماذا يقول؟ يقول: سألت القيم.

طالب: .....

ستة أذرع طيب انظر لماذا مرت ستة أذرع هنا؟ ما مرت ستة أذرع عندنا؟

طالب:

وقيـــل: قليـــل المـــا هنـــا ســـت أذرعٍ إذا ضُـــرِبت فـــي مثلهـــا فـــارو واســـندِ

طيب لماذا جاب هنا ستة أذرع؟ بئر بضاعة، وإن لم يستحضر بئر بضاعة ما أدرك الستة الأذرع؛ لأنها ما تُذكر هنا أبدًا، لاسيما وأن أبا داود الذي قدره بستة أذرع من كبار الآخذين عن الإمام أحمد.

طالب: .....

لكنه يقرِّب لنا نفع الله به.

طالب: .....

والله ما أدري عنه، الله يهديه، ولا أدري ماذا نقول.

طالب: شيخ محمد إليك يُساق الحديث.

أقول للشيخ: لو تقرب تنفعنا ساعدنا جزاك الله خيرًا.

طالب: .....

إن شاء الله وعد.

من هو الذي خلص المسند بستة عشر يوم؟ تعرفه أنت يا شيخ.

طالب: يمكن أعرفه ونسيت.

حاضر الأخ عبد الله.

طالب: الأخ عبد الله ما شاء الله.

هناك قراءة الجرد والسرد، يذكر ابن حجر أنه قرأ البخاري في أربعة مجالس.

طالب: قراءة الحديث سهلة يا شيخ جدًّا.

لا وقراءة النُّسخ الصحيحة سهلة.

طالب: والعبارة سهلة في الحديث ليست معقدة.

والإمام معلق لا يفعل شيئًا أبدًا؟

طالب: هي قراءة جرد.

ولا المسند يُقرأ بستة عشر جلسة!

طالب: .....

لا أنا الذي أقوله: أنا أستطلع آراء.

طالب: .....

الله يوفقك.

طالب: .....

اكتب خطابًا باسم المفتي يُعرَض على اللجنة ويأتيك الجواب.

طالب: شيخ عند حفظ الأحاديث أحاديث الأحكام تُرهقني مثلًا مسألة قال النبي -صلى الله عليه وسلم- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هل بينها فرق؟

ما بينها فرق تغيير لفظ النبي والعكس في غير الأذكار.

طالب: في غير الأذكار.

في الأذكار قال في حديث: رسولك الذي أرسلت، قال: «لا، نبيك الذي أرسلت».

طالب: لاحظت في النسخ أحيانًا التعليق مثلًا في اليونينية أو غيرها من كتب الحديث، يقول لك: في نسخة كذا رسول الله بدل نبي الله.

ما يضر إبدال الرسول بالنبي والعكس ما يضر؛ لأن المقصود ذات واحدة وهو الرسول- عليه الصلاة والسلام-.

طالب: يعني طالب العلم لا يهتم بهذه المسألة، يحفظ الحديث فقط؟

نعم.

طالب: .....

ماذا؟

طالب: .....

الطيبي، شرف الدين الطيبي وهو شرح على (المشكاة) من أفضل الشروح، وله حاشية على (الكشاف) في خمسة عشر مجلدًا.

طالب: متى توفي يا شيخ؟

سنة سبعمائة وكذا.

هو شيخ لصاحب المشكاة التي شرحها، الشيخ يشرح كتاب التلميذ.